

مجلس الكنائس العالمي
اللجنة التنفيذية
بوسي، سويسرا
13 18 نوفمبر 2015
وثيقة رقم 28

تصريح حول الوضع في إسرائيل وفلسطين

و فيما هو يقرب نظر إلى المدينة وبكى عليها قائلاً " إنك لو علمت أنت أيضا حتى في يومك هذا ما هو
لسلامك و لكن الآن قد أخفي عن عينيك" لوقا 19: 41 42

لطالما دعا مجلس الكنائس العالمي إلى رؤية سلام مقرونة بالعدل في إسرائيل وفلسطين،
وقائمة على الاعتراف المتبادل، والحوار والتفاهم، وإلى تطبيق فعلي لحل الدولتين يعيش
بموجبه الإسرائيليون والفلسطينيون جنباً إلى جنب بسلام وأمان.

توافقاً مع ذلك تعبر اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي، المجتمععة في جنيف بين 13 و
18 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، عن قلقها العميق حيال التطورات الأخيرة في إسرائيل
وفلسطين، والتي تضمنت مجدداً هجمات عنيفة ضد أشخاص من الطرفين، وإجراءات
قائمة على تقسيم طويل الأمد يمنع الدخول إلى المسجد الأقصى وأماكن دينية أخرى. وهي
إجراءات تقلل من أمل تحقيق هذه الرؤية.

فلا يمكن التغاضي لا عن الهجمات الفردية العنيفة ضد الإسرائيليين ولا عن الرد العنيف
عليها وعمليات القتل غير القانونية التي تبتعتها. إنها تهدد أمل تحقيق السلام الذي خف
بسبب استمرار الاحتلال غير الشرعي للأراضي الفلسطينية، وتوالي القيود والفروض،
وتنامي النشاط الاستيطاني، وعدم المعاقبة على ذلك، إضافة إلى ردود المجتمع الدولي غير
المناسبة على ذلك. نحن قلقون جداً من كون فقدان الأمل هذا والإحباط قد يؤديان إلى
موجات عنف غير مضبوطة، تحمل عواقب مأساوية لشعوب المنطقة بأسرها.

اللجنة التنفيذية تؤكد رفض مجلس الكنائس العالمي للعنف والظلم وتكرر دعوتها الملحة
لاحترام الحقوق الإنسانية لجميع شعوب المنطقة، بغض النظر عن هويتهم الوطنية، العرقية
أو الدينية. نجدد دعوة مجلس الكنائس العالمي إلى رفض الاحتلال، كونه عائقاً أمام تحقيق
السلام. فإنهاء الاحتلال هو الأساس لأي سلام طويل الأمد، مستدام وعادل في الأراضي
المقدسة. والمزيد من التأخير في تحقيق ذلك والالتزامات السابقة لا يمكن أن يؤدي إلا إلى
المزيد من فقدان الأمل والثقة، على حساب الشعبين.

فيض العنف الذي نشهده حالياً يركز بشكل خاص على القدس ودخول الأماكن المقدسة. لذا تشدد اللجنة التنفيذية على ضرورة احترام القادة السياسيين والدينيين للوضع الراهن في الأراضي المقدسة. لا يجب جعل الأماكن المقدسة أداة في الصراع السياسي بين الشعب الفلسطيني والاحتلال الإسرائيلي. واللجنة التنفيذية تعيد التأكيد على وتتمسك برؤية القدس كمدينة مفتوحة، مدينة شعبين وديانات ثلاث.

في هذا الوقت الذي يتجدد فيه العنف واليأس، تعبر اللجنة التنفيذية عن تضامنها مع جميع الساعين إلى السلام في المنطقة في وجه الظلم المستأصل والمستعصي حله. نصلي من أجل شهادة الكنائس ومسيحيي فلسطين الذين يعملون باستمرار من أجل السلام بين كافة الأطراف ومن أجل إنهاء الاحتلال وتحقيق التطلعات الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، ومن أجل أن تسود العدالة والسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وبين المسلمين واليهود والمسيحيين. ندعو إلى تشديد الدعم المسكوني العالمي لوجود الجماعات والكنائس المسيحية وشهادتها في المنطقة.

وفي هذا السياق تلفت اللجنة المركزية إلى أهمية التزام مجلس الكنائس العالمي بمرافقة كنائس المنطقة وشعوبها المعبر عنه من خلال مركز العلاقات الكنسية في القدس JIC ، والمنتدى المسكوني PIEF، وبرنامج المرافقة المسكونية في فلسطين وإسرائيل EAPPI.

نكرر دعوتنا للمجتمع الدولي لتأمين تطبيق جميع التزامات وقرارات الأمم المتحدة، وللعمل بحسم من أجل تحقيق سلام عادل ومستدام في إسرائيل وفلسطين، ومواجهة ليس فقط نتائج الإحباط وخيبة الأمل التي تتولد من غياب المبادرات المناسبة، بل معالجة جذور هذا الصراع المأساوي.